

تاج العروس من جواهر القاموس

نَثَرَ الشيءَ يَنْثُرُهُ بالضمِّ وَيَنْثُرُهُ بالكسر نَثْرًا بالفتح ونَثْرًا بالكسر : رَمَاهُ بِيَدِهِ مُتَفَعِّلًا قَاءَ مِثْلَ نَثَرَ الْجَوْزَ وَاللَّوْزَ وَالسَّكُّورَ وَكَذَلِكَ نَثُرُ الْحَبَّ إِذَا بُذِرَ ، وَدُرُّهُ مَذْثُورٌ ، كَذَثَّرَهُ تَذَثِيرًا فَانْتَثَرَ وَتَذَثَّرَ وَتَنَاثَرَ وَدُرُّهُ مُتَنَاثِرٌ وَمُذَثَّرٌ كَمُعَظَّمٍ شُدِّدَ لِلْكَثَرَةِ ، وَيُقَالُ : شَهَدْتُ نَثَارَ فُلَانٍ وَكَذًا فِي نَثَارِهِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَالنَثْرِ ، وَالنَّثَارَةُ بِالضَّمِّ وَالنَّثَرُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَنَاثَرَ مِنْهُ أَوِ الْأُولَى تَخَصُّصٌ بِمَا يَنْتَثِرُ مِنَ الْمَائِدَةِ فَيُؤْكَلُ لِلثَّوَابِ خَصَّهُ بِهِ اللَّاحِقَانِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنَّثَارُ : فُتَاتَاتُ مَا يَتَنَاثَرُ حَوَالِيَ الْخِيَانِ مِنَ الْخَبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّثَارُ بِالضَّمِّ : مَا تَنَاثَرَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : نُثَارَةُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوَهُمَا : مَا انْتَثَرَ مِنْهُ ، وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُذْتَثِرٌ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ : فَإِهْمَالُ الْمُصَنِّفِ النَّثَارَ أَمْرٌ غَرِيبٌ وَقَدْ جَمَعَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ : وَالتَّقَطُّ نُثَارُ الْخِيَانِ بِالضَّمِّ وَنُثَارَتُهُ وَهُوَ الْفُتَاتُ الْمُتَنَاثِرُ حَوْلَهُ ، مِنَ الْمَجَازِ : تَنَاثَرُوا : مَرَضُوا فَمَاتُوا وَفِي الْأَسَاسِ : مَرَضُوا فَتَنَاثَرُوا مَوْتًا ، مِنَ الْمَجَازِ : النَّثُورُ كَصَبُورٍ : الْامْرَأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يُقَالُ رَجُلٌ نَثُورٌ وَامْرَأَةٌ نَثُورٌ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : وَنَثَرَ الْكَلَامَ وَالْوَلَدَ : أَكْثَرَهُ ، وَقَدْ نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : " فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي " أَرَادَتْ أَنْهَا كَانَتْ شَابِثَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ الْبُغَاةِ أَحَبُّ إِلَيْكِ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنَّ غَدَتٍ بِكَرَّتٍ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ مِنَ الْمَجَازِ : النَّثُورُ : الشَّاةُ تَعَطَّسَ وَتَطَارَحَ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى كَالدُّودِ كَالنَّثَارِ وَقَدْ نَثَرَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّثَارُ وَالنَّثَارُ : الشَّاةُ تَسْعُجُ الْإِحْلِيلَ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ أَنْفِهَا شَيْءٌ ، مِنَ الْمَجَازِ : النَّثُورُ : الشَّاةُ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلَ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّابِنَ نَثْرًا وَبِهِ فُسَّرَ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : " أَيُّوَأَقِفُكُمْ الْعَدُوُّ ؟ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٍ " وَالنَّيْثُرَانِ كَرِيهُهُمَا وَالنَّثَرُ كَكَتَفٍ وَالْمِنْثَرُ كَمِنْذَبَرٍ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْأُنْثَى نَثِيرَةٌ فَقَطْ ، وَالْأُولَى ذَكَرَهَا الصَّيَّاغَانِيُّ ، قَدْ نَثَرَ الْكَلَامَ وَكَذَلِكَ الْوَلَدَ إِذَا أَكْثَرَهُ فَهُوَ نَثُورٌ فِي الْأَخِيرِ وَمِنْثَرٌ وَنَثَرٌ وَنَيْثُرَانِ فِي الْأَوَّلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ ، مِنَ الْمَجَازِ : النَّثِيرَةُ بِالْفَتْحِ : الْخَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّثِيرَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ أَوْ هِيَ الْفُرْجَةُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ

حِیَالٍ وَتَرَرَةٍ الْأَنْفِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ وَقِيلَ : هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَهُوَ مَجَازٌ . مِنْهُ
النَّثْرَةُ : كَوَوْكَبَانِ بَيِّنَتَهُمَا قَدْرُ شَيْءٍ وَفِيهِمَا لَطْخٌ بَيَاضٌ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ
سَحَابٍ وَهِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ كَذَا فِي الْمَصْحَاحِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
كَأَنَّ الْأَسَدَ مَخْطَاطَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّثْرَةُ : كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
لَطْخٌ سَحَابٍ حِیَالٍ كَوَوْكَبَيْنِ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ نَثْرَةَ الْأَسَدِ . وَهِيَ مِنْ مَنَارِلِ
الْقَمَرِ قَالَ : وَهِيَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ السَّرَطَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّثْرَةُ :
أَنْفُ الْأَسَدِ وَمَنْدُخِرَاهُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَفِيفَةٍ مُتَقَارِبَةٍ وَالطَّرْفُ : عَيْنَا الْأَسَدِ
كَوَوْكَبَانِ الْجَبِيهَةِ أَمَامَهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ . مِنَ الْمَجَازِ : أَخَذَ دَرْعًا
فَنَثَرَهَا عَلَى نَفْسِهِ أَيْ صَبَّهَا وَمِنْهَا النَّثْرَةُ وَهِيَ الدَّرْعُ السَّلَاسَةُ
الْمَلَابِسُ أَوْ الْوَاسِعَةُ وَيُقَالُ لَهَا نَثْرَةٌ وَنَثْلَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
الرَّاءُ فِي النَّثْرَةِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ : نَثَلَ عَلَيْهِ دَرْعَهُ وَلَمْ يَقُولُوا نَثَرَهَا
وَاللَّامُ أَعْمٌ تَصَرُّفًا وَهِيَ الْأَصْلُ يَعْنِي أَنَّ بَابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ نَثَرَ . وَقَالَ
شَمِرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : النَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ قَالَ :
وَهِيَ الْمَنْثُولَةُ وَأَنْشَدَ :

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً ... تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا